@ 379 @ ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إقرارا وثيقا شديدا في التوراة يعني تركوا هذه الأشياء كلها ونقضوا الميثاق .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! ولم يذكر في هذه الآية جوابهم والجواب فيه مضمر فكأنه قال وأخذنا منهم ميثاقا غليظا فنقضوا الميثاق فبنقضهم الميثاق لعنهم ا تعالى وخذلهم كقوله 2 ! 2 ! النساء 155 ثم قال ! 2 2 ! يعني بكفرهم بآيات ا لعنهم ا وخذلهم ! 2 ! 2 يعني بغير جرم ! 2 2 ! يعني ذات أغلفة فلا نفقة حديثك وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بضم اللام وهو جمع الغلاف يعني أن قلوبنا أوعية لكل علم ولا نفقة حديثك .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني ختم ا على قلوبهم ! 2 2 ! يعني لا يؤمنون إلا القليل منهم ويقال لا يؤمنون إلا بالقليل لأنهم آمنوا ببعض وكفروا ببعض وقال مقاتل يعني ما أقل ما يؤمنون يقول بأنهم لا يؤمنون البتة .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وذلك أن مريم كانت متعبدة ناسكة اصطفاها ا تعالى بولد بغير أب فعيرها اليهود واتهموها وقذفوها بيوسف بن ماثان وكان يوسف خادم بيت المقدس ويقال كان ابن عمها فأنزل ا تعالى إكذابا لقولهم وبين بهتانهم فقال ! 2 2 ! يعني لعنهم ا وخذلهم بذلك ! 2 2 ! يعني وبقولهم ! 2 2 ! هذا قول ا لا قول اليهود وقول اليهود إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم ثم قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني الذي هو رسول ا تعالى وذلك أن اليهود لما اجتمعوا على قتله هرب منهم ودخل في بيت فأمر ملك اليهود رجلا يدخل البيت يقال له يهوذا ويقال ططيانوس فجاء جبريل عليه السلام ورفع عيسى عليه السلام إلى السماء فلما دخل الرجل إلى البيت لم يجده فألقى ا تعالى شبه عيسى عليه فلما خرج ظنوا أنه عيسى فقتلوه وصلبوه ثم قالوا إن كان هذا عيسى فأين صاحبنا وإن كان هذا صاحبنا فأين عيسى فاختلفوا فيما بينهم فأنزل ا تعالى إكذابا لقولهم فقال ! 2 2 ! يعني ألقي شبه عيسى على غيره فقتلوه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! من قتله ! 2 2 ! يعني لم يكن عندهم علم يقين أنه قتل أو لم يقتل ! 2 2 ! يعني قالوا قولا بالظن ! 2 2 ! يعني لم يستيقنوا بقتله ويقال ! 2 ! 2 يعني يقينا أنهم لم يقتلوه ! 2 2 ! وقال مقاتل بل رفعة ا إلى السماء في شهر رمضان ليلة القدر وقال الضحاك رفعة ا إلى السماء في يوم عاشوراء بين الصلاتين يعني بين المغرب والعشاء ثم قال ! 2 2 ! يعني منيعا حين منع عيسى من القتل ! 2 2 ! حين حكم رفعه إلى السماء